

بحار الأنوار

[146] 6 - (باب) ((كيفية معاشرتها مع علي (عليهما السلام))) 1 - ع: القطان، عن السكري، عن الحسين بن علي العبدى، عن عبد العزيز بن مسلم، عن يحيى بن عبد الله، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: صلى بنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) الفجر ثم قام بوجه كئيب وقمنا معه حتى صار إلى منزل فاطمة (عليها السلام) فأبصر عليا نائما بين يدي الباب على الدقعا، فجلس النبي (صلى الله عليه وآله) فجعل يمسح التراب عن طهره ويقول: قم فداك أبي وأمي يا أبا تراب، ثم أخذ بيده ودخلا منزل فاطمة، فمكثنا هنيئة، ثم سمعنا ضحكا عاليا، ثم خرج علينا رسول الله (صلى الله عليه وآله) بوجه مشرق، فقلنا: يا رسول الله دخلت بوجه كئيب وخرجت بخلافه، فقال: كيف لا أفرح وقد أصلحت بين إثنين أحب أهل الأرض إلى أهل السماء. بيان: الدقعا التراب، والخبار المشتمة على منازعتهما مأولة بما يرجع إلى ضرب من المصلحة، لظهور فضلها على الناس أو غير ذلك مما خفي علينا جهته. 2 - ع: القطان، عن السكري، عن عثمان بن عمران، عن عبيد الله بن موسى، عن عبد العزيز، عن حبيب بن أبي ثابت قال: كان بين علي وفاطمة (عليهما السلام) كلام، فدخل رسول الله (صلى الله عليه وآله) وألقى له مثال فاضطجع عليه، فجاءت فاطمة (عليها السلام) فاضطجعت من جانب، وجاء علي (عليه السلام) فاضطجع من جانب، قال: فأخذ رسول الله (صلى الله عليه وآله) يد علي فوضعها على سرتة، وأخذ يد فاطمة فوضعها على سرتة، فلم يزل حتى أصلح بينهما، ثم خرج، فقل له: يا رسول الله دخلت وأنت على حال، وخرجت ونحن نرى البشرى في وجهك، قال: [و] ما يمنعني وقد أصلحت بين إثنين أحب من علي وجه الأرض إلي.